

## لماذا العراق اليوم؟

جمال العلق

كانت مفاجأة لي عندما قرأت رواية الصحافي الأميركي توماس فريدمان عن حديث للرئيس اللبناني الأسبق كميل شمعون، الرئيس الثاني للبنان بعد الاستقلال والمتوفى عام 1987.

يقول توماس فريدمان: «عندما اجتاح إسرائيل لبنان - طلبت قيادات لبنانية رأي كميل شمعون في شأن فكرة إنشاء دولة مسيحية! فلم تعجبه الفكرة وقال لهم: «اسمعوا، لبنان لا يُقسّم إلا إذا تقسّم العراق، فإذا شاهدتم العراق يتقسّم فهذا يعني بداية مرحلة الدويلات الطائفية والعرقية في المنطقة وليس في لبنان فحسب».

هذه العبارة قالها شمعون مطلع الثمانينات من القرن الثالث - وتلقني رواية توماس فريدمان مع وثيقة أخرى صدرت عن المنظمة الصهيونية العالمية، حول «استراتيجية إسرائيل» خلال الثمانينات» كتبها يورام بيكر رئيس المنشورات في قسم المعلومات في هذه المنظمة ونشرت في مجلة «كيفونيم».

تقول الوثيقة إن تجزئة سورية والعراق مناطق عرقية أو دينية خالصة، كما هي الحال بالنسبة إلى لبنان، هي الهدف «الإسرائيلي» الأول على الجبهة الشرقية. ويجب تقسيم سورية عدة دول طبقاً لثنياتها العرقية والدينية، تقوم دولة شيعية علوية على طول الساحل السوري، ودولة سنية في منطقة حلب، ودولة سنية أخرى في دمشق معادية لجارتها الدولة السنية في الشمال، ويقدم الدورز دولتهم في الجولان وحموران وشمال الأردن. وينبغي تقسيم العراق ثلاث دول أو أكثر حول المدن الرئيسية الثلاث، البصرة وبغداد والموصل، بحيث تنفصل المناطق الشيعية في الجنوب عن السنية، والأكرد في الشمال. ويأتي الدور لاحقاً إلى شبه الجزيرة العربية المرشحة كلها للتجزئة نتيجة لضغوط داخلية وخارجية. على أن يتم أيضاً تقسيم مصر والسودان. وهذه ليست الوثيقة الوحيدة التي تتحدث عن التقسيم، فبعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عام 2005 تحدث الأميركي الجنسية برنارد لويس، البريطاني اليهودي الأصل، عن السيناريو نفسه، إنما بعنصرية واضحة يصف فيها العرب بأنهم لا يستحقون الحياة... الخ.

اجتياح «داعش» للعراق ليس سوى ترجمة لهذه الوثائق، فما فعله الاحتلال الأميركي في العراق منذ 2003 لم يكن كافياً أو مرضياً للمشروع الصهيوني، فكان لا بد من إعادة الحرب عن طريق تلك الجماعة التي دعمت ومولت من تركيا والسعودية وسهلت عملياتها عبر العاصمة الأردنية عمان وبحسب ما نشر حديثاً فإن الحكومة العراقية حصلت على وثيقة تقول إن الاجتماع التحضيري لاجتياح الموصل كان في عمان بحضور دبلوماسي أميركي وممثلين عن الاستخبارات الأردنية والسعودية (لم ينف أحد هذه الوثيقة أو يؤكدها). الواضح أن العراق اليوم اختير مجدداً لموقعه الجيوسياسي وهو موقع متصل جغرافياً مع إيران وتركيا والسعودية ويساعد في إتمام المشروع، في ظل تناحر واضح وغياب للدولة الوطنية الحاضنة للقوى المتناحرة (الكرد والعرب سنة وشيعة)، أي الدولة التي منع الاحتلال الأميركي قيامها وبفض عرب الخليج دعمهم قوى التطرف المتمثلة بجماعة الرزقاري ومن جاء بعده. فالواضح أن تقسيم العراق سيكون ذا انعكاس مزلزل على المنطقة وهناك من يغذي هذا المشروع الذي هو استراتيجية صهيونية تثبت وجودها في الهيمنة على كامل المنطقة من خلال سيطرتها على قرار الإدارة الأميركية وأوروبا.

في هذه الفوضى اتضح دور ما يسمى «الائتلاف الدوحة» الذي لم يمل من يخ سمومه زاعماً أن «داعش» هي من صنع النظامين في دمشق وبغداد، ولم يصف هذا «الائتلاف» المصنوع استخبارياً «داعش» بالمنظمة الإرهابية، على عكس حديثه عن حزب الله الذي كلما ذكره «الائتلاف» في بيان أو تصريح أرفق به صفة «إرهابي» تكرر لما تقوله «إسرائيل». وزرع مفاهيم جديدة لدى أتباع هذا «الائتلاف»، فمُنذ إعلان الحرب على سورية وقبل دخول حزب الله عسكرياً كان «الائتلاف» والعاملون على مشروع الحرب على سورية ينشرون بلا كلل ولا ملل كل ما يغذي الروح الطائفية، ويجهضون المشروع المقاوم في المنطقة، فلا حديث عن جرائم «إسرائيل» ولا دعم للشعب الفلسطيني! حتى القدس غابت عن الخطاب العربي، فإحراق فتى فلسطيني لم يشغل الرسمىين العرب ولم يعطل إرسال برقيات التهنية في ما بينهم لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، ولم يشغل فئة كبيرة من المجتمعات العربية عن مسلسلات رمضان!

## هل تفعّلها الحكومة العراقية؟ أتمنى ذلك...

تركي حسن\*

العراق يتصدّر الأخبار، وتتراجم أوكرانيا وسورية إلى خبر ثانٍ وثالث. الرعب ينتقل إلى العالم كله. حكومات وأجهزة ومجتمعات. لم يبق في وسع الغرب ولفاته الإقليمية والخليجية التغطية على خطيتهم. كانت سورية تنبّه إلى خطورة دعم الإرهاب وعدم إمكان حصره داخل سورية مستقبلاً عبر استخدامه في مشاريع إسقاط الدولة السورية. تصرخ وتنبه وتحذر من أنه سينتقل إلى ساحات أخرى، لكن لا يجيب. وإذا كان الجهاد (الإرهاب) الأفغاني استغرق أكثر من عقد لخروجه إلى ساحات أخرى، فإن الإرهاب في سورية كان سريعاً وانتقل خلال أشهر إلى دول محيطه بدءاً، وسنراه مستقبلاً في دول أخرى أبعد.

كيف أمكن للإرهاب أن يخطف قسماً من العراق فيستوطن بين أبنائه ليشكلوا بيئة حاضنة بل مولدة للإرهاب؟ وكيف تحولت تلك المنطقة التي كانت تفتخر بعروبيتها وبالفكر القومي إلى الفكر التكفيري؟ أمر يحتاج إلى مناقشة وتدقيق.

المعروف أن النظام في العراق كان يحكم تحت يافطة العروبة منذ خمسين عاماً وخاض معاركه الداخلية والخارجية بشعاراتها، فالصراع الدامي في شمال العراق بين الدولة والأكرد كان محكوماً أو على الأقل حصل تحت هذه الشعارات، والصراع مع الإسلام السياسي بشقيه السنّي الممثل «الإخوان المسلمين» أو الشيعي ممثلاً بحزب الدعوة الإسلامي ومنظمة العمل الإسلامي، والمجلس الإسلامي الأعلى في ما بعد كان

## سلام التقى السفارة الكندية وترأس اجتماعاً وزارياً



ترأس رئيس الحكومة تمام سلام الاجتماع الدوري للجنة الوزارية لإدارة النفايات الصلبة، بحضور وزراء: المال، والداخلية، والزراعة، والصناعة، والطاقة والمياه، والبيئة والتنمية الإدارية.

وبعد الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين، أوضح وزير البيئة «أن النقاش تناول تفاصيل ملف إدارة النفايات الصلبة، وتحديد ما يتعلق بالتدابير المتعلقة بالمطامر والإجراءات المتعلقة بهذا الموضوع، وخصوصاً أننا في فترة إعداد حلول لمطمر الناعمة قبل 1/1/2015».

### لقاءات

وكان سلام استقبل سفيرة كندا هيلاري تشابلد أدامز، وبحث معها في العلاقات الثنائية بين لبنان وكندا، وخصوصاً ملف الناشرين السوريين، نظراً إلى أن كندا هي من أكبر الدول الواعية التي تعمل على هذا الملف.

(دالاتي ونهرا)

سلام مترشداً الاجتماع في السراي

كما استقبل نواب المنية - الضنية قاسم عبدالعزيز، كاظم الخير وأحمد فتفت، ثم النائب خضر حبيب.

ومن زوار السراي: وفد من شركة

## باسيل يدعو البرازيل إلى دعم لبنان في محاربة الإرهاب

وصل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل إلى البرازيل أمس، حيث كان في استقباله في المطار سفير لبنان وقنصل ساو باولو.

ولفت باسيل خلال حديث صحافي لجزيرة ESTADO SÃO PAULO إلى أن عدد اللبنانيين في البرازيل «هو ضعف عددهم في لبنان، وبالتالي من الواجب زيارتهم في شكل دوري، والسعي الفعلي من أجل الربط في ما بينهم وبين لبنان وتعميق العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين».

وأشار إلى أن هذه الزيارة تأتي «تتمة للمؤتمر الإغترابي الذي عقد في لبنان، حيث شارك فيه وفد برازيلي كبير، وتم الاتفاق على القيام بزيارات للجاليات اللبنانية الكبرى في العالم، وفي مقدمها البرازيل تحضيراً للمؤتمر الإغترابي الثاني الذي سيعقد في شباط عام 2015».

كما تطرق إلى الوضع السياسي في لبنان والمنطقة، متتمنياً «مساندة برازيلية فاعلة في محاربة الإرهاب».

## وهاب من الرابطة: التمديد لمجلس النواب مرفوض

التقى رئيس تيار التوحيد الوزير السابق وهاب في مجلس النواب للتغيير والإصلاح النائب ميشال عون في دارته في الرابطة وبحث معه في الأوضاع العامة.

وأشار وهاب إلى أنه بحث مع عون في موضوع التمديد للمجلس النيابي، وقال: «هذا الموضوع مرفوض رغم أن البعض يوحي أنه ليس هناك من خيار غير ذلك، ولكن أنتم تعرفون أنه عندما طرح دولة الرئيس عون تعديل مادة قانون الانتخاب قامت الدنيا ولم تقعد وتحذروا عن تغيير الدستور، ولكن الآن يحتاج تمديد المجلس إلى تعديل دستوري؟ كيف سيتم هذا وأي موضوع آخر يؤمن صحة التمثيل لا يجوز أن يتم؟»

وأعرب عن أمله بأن «يؤمن المجلس النيابي الغطاء القانوني لوزير المالية لكي يدفع أجور الموظفين»، وأضاف: «هذا أمر أساسي وهناك موضوع بأهمية السلسلة، وهناك بعض الكتل تتهرب من إقرارها لا سيما أنها تطالب شريحة كبيرة من اللبنانيين، ونتمنى أن يمز موضوع السلسلة في المجلس النيابي لا سيما أن جزءاً كبيراً من مواردها يمكن تأمينه».

وانتقد وهاب مهاجمة «إحدى الكتل النيابية بعض إجراءات الجيش والطعن بالجيش في الظهر»، معتبراً أن «هذا أمر لا يجوز في هذا الوقت، واليوم يقوم الجيش بكل هذه المسؤوليات وفي كل المناطق اللبنانية وهو لم يرتح منذ سنوات نتيجة الوضع الأمني والضعف التي تمارس عليه».

**إتهام**  
وحدها تحدت الظلم  
يوميًا 21:30

**الجديد**  
رمضان  
أحلى

## خفايا

نائب شاب من

مشجعي منتخب

البرازيل، شوهد أمس

في شارع الحمرا في

سيارة «رانج روفر»

يقودها أحد أصدقائه

وتحمل علم ألمانيا. ولما

سئل عن الأمر قال إن

روحه رياضية ولا مانع

لديه من تقبل بعض

«التزريك».

أكدت مصادر

سياسية أن نجاح

سورية بعدم الوقوع

في فخ اللعبة الطائفية

إنما يعود إلى رفض

قيادتها وشعبها أي

صنع تحل بتركيبتها

الوطنية.

## بري يلتقي عائلات الدبلوماسيين الإيرانيين المخطوفين وفتح علي يدعو الحكومة اللبنانية إلى متابعة الملف



(حسن ابراهيم)

بري مجتمعاً إلى السفير الإيراني

جهدته لمتابعة هذا الأمر، وقد كانت فرصة اغتيمتها عائلات الدبلوماسيين لكي تعبر لدولته عن آلامها تجاه هذا الملف الإنساني، وشرحت الأطر القانونية والحقوقية التي تابعت من خلالها طوال الفترة الماضية هذه القضية، ووعد دولته بأنه سيتابع هذا الملف بكل جدية، وقالت عائلات الدبلوماسيين أيضاً أنه نظراً إلى حصول هذا الخطف في لبنان، فإن على الحكومة اللبنانية الشقيقة أن تبذل المزيد من الجهود الحثيثة لمتابعة الملف، إضافة إلى الجهود المشكورة التي بذلتها طوال الفترة الماضية».

وكان بري استقبل اتحاد بلديات ساحل الزهراني ومجلس بلدية ومخاتير عدلون، وجرى عرض الشؤون الإنمائية للمنطقة والمشاريع التي تحتاج إليها.

كذلك عرض الوفد مشكلة الكهرباء في القضاء، فأجرى بري خلال اللقاء اتصالات بالمعنيين لمعالجة الموضوع.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد ظهر أمس في عين التينة السفير الإيراني محمد فتح علي وعائلات الدبلوماسيين الإيرانيين الذين خلفوا في لبنان عام 1988.

وبعد اللقاء قال السفير الإيراني: «تصادف في هذه الأيام الذكرى السنوية لحدث خطف الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة على الأراضي اللبنانية عام 1988، ولهذا السبب تقوم برفقة عائلاتهم وأسرمهم بزيارات رسمية للمراجع السياسية اللبنانية، وقد تشرفت اليوم بزيارة الرئيس بري، وجرى طرح العديد من القضايا المهمة، وأعرب دولته عن التضامن الكامل مع أسر هؤلاء». وأضاف: «ونظراً إلى وجود هذا التشابه والرابط الإنساني بين ملف الإمام المغيب السيد موسى الصدر ورفيقه، وهذا الملف الإنساني للدبلوماسيين الإيرانيين، فقد وعد دولته بأن يبذل قصارى

## ليالي الأنس

مع رولا

يومياً 20.30

OTV  
WWW.OTV.COM.LB